

مزبلة التاريخ هي النهاية الحتمية للقتلة وللصوص

كل من يجلس على كرسي الحكم ويتنعم بخيرات العراق على حساب الجماهير مكونا له أجهزة قمعية ومليشيات يعتقد انه بمنأى عن المحاسبة في يوم من الأيام .

هذا الوهم ينتج عن دعم دولي وإقليمي وثراء فاحش على حساب الشعب وسلطة استبدادية تضمن انها ازلية ولا يمكن المساس بها كما حدث على مدار تاريخ العراق الحديث، فمنذ 1958 مرورا بحكم القوميين والبعثيين والى الان كل السلطات التي توالى على حكم البلاد تمارس القمع والاسكات والإرهاب تجاه الشعب ولا تأتي هذه الممارسات الا بنتائج عكسية وكلما اشتدت كلما عجل بنهايتها .

تجربة الحكم عقب 2003 وصعود الإسلام السياسي وحلفائه من القوميين الاكراد وبقية الأحزاب والتيارات الذيلية، مارست أبشع الجرائم بحق الجماهير فمن الحرب الطائفية التي راح ضحيتها الآلاف الى التآمر مع القوى الإقليمية والدولية وإدخال (داعش) وما تبعه من عمليات تهجير ونزوح وجعل المليشيات هي السلطة الفعلية التي تفقد البلاد وتشكل الدولة العميقة، كل هذا غيب مؤسسات الدولة الحقيقية وجعل العصابات وقطاع الطرق هم القادة الفعليين .

ستة عشر عاماً وأحزاب السلطة ومليشياتها تنهب الثروات دون حسيب او رقيب وهو ما تسبب بجيش من المعطلين والمعطلات عن العمل وكل معامل البلاد والمصانع المعطلة .

الكادحون يسكنون في العشوائيات، وعلاج السلطة الوحيد لمشكلات الملايين هو المزيد من الافقار وانعدام الخدمات التعليمية والصحية .

يتمثل أسلوب السلطة للسيطرة على الجماهير بالاعتماد على الوهم والخرافة وسيطرة البعض من رجال الدين لتبرير اساليبهم النتنة في السرقة والإرهاب .

ستة عشر عاماً والمليارات في جيوب ومصارف القتلة والمجرمين واحزابهم ومليشياتهم والجماهير تعاني بسبب جثوم هذه السلطة المتفسخة على صدورهم، هذا التراكم من عمليات النهب والقتل والإرهاب الذي تمارسه قوى الإسلام السياسي هو ما يجعل في رميها في مزبلة التاريخ وهو ما تقوم به الجماهير المنتفضة اليوم تمهيداً للانتقال الى سلطة الجماهير المباشرة بعيداً عن أي وصاية داخلية او خارجية .

الانتفاضة والبرلمان العراقي

وسط تصاعد وتيرة الانتفاضة الشعبية في محافظات وسط وجنوب البلاد وكذلك تزايد أعداد الضحايا الى الآلاف بين شهيد وجريح، ووسط استمرار الانتفاضة ووصولها لدخول الشهر الثالث من عمرها، إلا أننا نرى تراخي واستهزاء ولا مبالاة بدماء المنتفضين من قبل سلطة المنطقة الغبراء، فمرة نرى (الرئيس) يخرج بكامل أناقته وهو يلقي على مسامع الشعب المنتفض بعض كلمات منمقة (وهو في حالة استرخاء تام)، يتحدث (الرئيس) عن وجوب حفظ أمن البلاد وسلمية الاحتجاج! ولكم أن تتخللوا الرئيس صالح وهو يتحدث أما مجلس نواب (الشعب) فهو مسألة أخرى، فمرة نراه يجتمع تحت (قبة البرلمان) لمناقشة موضوع انضمام العراق لاتفاقية الحفاظ على (البيئة)، ومرة أخرى يجتمع تحت نفس القبة ليناقد موضوع زيادة النثرية الخاصة بشراء القراضية الخاصة بالمجلس، ولا يكلف نفسه بالحديث ولو بالقليل وحتى بالخطأ عن أوضاع البلاد وما تمر به وعن انتفاضة الشعب .

من كل هذا نستنتج ان هناك سلطة خائفة، قلقة ومرعوبة، قابضة في منطقتها المسماة (الخضراء) وهي منطقة محمية بشكل لا يمكن تصوره، بالمقابل هناك شعب يعيش حالة من الثورة هدفها إسقاط كل ما تحويه هذه (الخضراء) من قماعات سلطة مزيفة وصدفوية .

قبة البرلمان هي قبة للفساد، قبة للمؤامرات، قبة للقتل .

هم لا يعون إن الشعب يريد إسقاطهم وإسقاط نظامهم سيء الصيت، هم لا يعون إن الشعب يريد الحرية، يريد الكرامة، يريد الخدمات، ويريد أكثر من ذلك (تقديمهم بأجمعهم الى عدالة الشعب) .

تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

ثبات بطولي حتى النصر

بات الشباب العراقي الثائر اليوم محط انظار الجميع لما قدمه من تضحيات كبيرة في الانتفاضة واصرار على التغيير الجذري، حيث أصبح المنتفضون ينامون في الساحات وعلى ارصعة الطرق، معلنين استمرار انتفاضتهم السلمية، دون اللجوء إلى العنف في تحركهم من أجل التغيير، حتى تحقيق مطالبهم بإزالة النظام الدكتاتوري الهزيل، الذي يحمل بين ثناياه سلطة فاسدة، وفريق حكم أمعن في الدولة استنزافاً، وفي الشعب استغلالاً وقتلاً، حتى أصبح العراق من الدول المنهارة اقتصادياً، ومنطقة صراع للنفوذ بين دول إقليمية. وعليه فأننا نعي جيداً بأن كل فعل تقوم به الجماهير، صغيراً كان أم كبيراً، يؤثر في الطغمة السياسية الحاكمة، وكل حركة تقوم بها، تستفزهم، وإن أكثر ما يؤلم هذه السلطة فعلياً هو الرفض وعدم الاعتراف بهم، وبسياساتهم القمعية، وعلى هذه الجماهير ان تدرك أن كلمة (لا لوجودكم) هي وحدها السلاح الأقوى.

من المهم ان نجد الشباب المنتفض اليوم يصنع مستقبله بيده، لان الجماهير المنتفضة المتمثلة بالعمال والكادحين والشابات والشباب لها القدرة على ان تحكم نفسها بنفسها عن طريق تشكيل مجالسهم الجماهيرية التي تمثل طموحات تلك الجماهير. ان الشاب الذي يضحي بحياته وحياة أبنائه من اجل العيش بكرامة، يعرف بحق قيمتها ويقدرها ويحترم التضحيات ويحلم بالتحرير ويزرع الوعي ويقدم الدماء من اجل حياة حرة كريمة تليق به كإنسان.

نساء الانتفاضة يتحدين الصعاب

الأرض التي يراق عليها دم حر، ينبت فيها من بعده «روح ألف ثائر» انطلاقاً من هذه الكلمات التي تنطبق بالتمام والكمال على ما يحدث في الانتفاضة العراقية اليوم وتيقن بالمطالب الحقّة والاحتجاج السلمي.

خرجت المرأة العراقية الى ساحات الاحتجاج تحت عنوان (انا الثورة) مطالبة بإسقاط النظام السياسي القمعي المنتهك لحقوق الانسان بالعموم، والمرأة بالخصوص من خلال تمييزها عن الرجل في أغلب القوانين الجنديرية، رغم أنها انخرطت في مجالات العمل المتعددة وأثبتت قدرتها على إثبات نفسها في شتى مجالات العمل وعلى تحمّل المسؤوليات عبر المشاركة الفعالة التي تساهم في انجاح أي عمل تقوم به، إلا أنها لا تزال مسلوية الحقوق في مجالات مختلفة كالمشاركة في العمل السياسي واستبعادها عن مراكز صنع القرار رغم تمثيلها نصف المجتمع بالإضافة الى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية التي لم تبرح مكانها بل وتزداد سوءاً يوماً تلو الاخر، بدأت مشاركة المرأة تزايد تدريجياً في ساحات الاحتجاج وأمام المدارس وداخل الجامعات وفي الشوارع، وبالرغم من عمليات الخطف والقتل والترهيب التي مارست ضدهن الا انه لم يشكل حاجز امام اقبالهن المتزايد للساحات ووقوفهن على الساتر الاول من الخطوط الامامية لمواجهة لقوات الشغب مقدمات المساعدات الطبية والخدمية في الخطوط الخلفية في مشاهد غير مألوفة إلى حد كبير في العراق معلّات اصرارهن على البقاء والعصيان في معظم الشوارع معتليات بنائة (النصر هنا) في المطعم التركي مستعنيات بإملهن لغلبة السلطة الجائرة متطلعات الى مدى ابعد عبر سعيهن للانتفاض على الانظمة الدينية العشائرية القبلية الحاكمة التي تعيق حريتهن وتقدمهن وتحمج دورهن في المجتمع فالיום النساء هنا وبرؤيا واعية، مدركة أن التغيير يبدأ حين نتشارك معاً رجال ونساء صغار وكبار لا يغادرن ساحة الاحتجاجات منذ ٢٥ أكتوبر وستبقى

